University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة في قسم الإرشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الإسلامية

حسنية محمد آدم محمد

محاضر – علم النفس – جامعة عمر المختار

قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة في قسم الإرشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الإسلامية

مستخلص الدراسة

هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من(94) طلباً من علم النفس والدراسات الإسلامية 2016- 2017توصلت إلى:

1- وجدت علاقة عكسية بين قلق المستقبل بأبعاده ومستوى الطموح بأبعاده عند مستوى (0.05) إلا في بعد قلق أحداث الحياة مع مستوى الطموح.
2- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الذكور والإناث في قلق المستقبل وأبعاده الا بعد قلق أحداث الحياة، لصالح الإناث.
3- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الذكور و الإناث في مستوى الطموح وأبعاده.
4- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الطلبة في المستويات العمرية في قلق المستقبل.
5- توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة في المستويات العمرية في مستوى الطموح.والفروق بين الطلابعمر 21و 23 لصالح 21.توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات مرتفعي و منخفضيقلق المستقبل في مستوى الطموح لصالح منخفضي القلق

Abstract

The aim of this study is to expose the relationship between the future anxiety and the level of aspiration among the university students, the sample of the study consisted of (94) students from psychology department and Islamic department (2016-2017).

The results of study were as follows:

1- The future anxiety and the level of aspiration was inversely related.

2- There was no significant gender differences in the level of aspiration .

3- There was no significant gender differences in the future anxiety .

4- There was no significant differences in test anxiety according to age level.

- There was significant differences in the level of aspiration according to age level.

أولا: المقـــــدمـــــة

مع التطور العلمي والتكنولوجي أطلق العلماء على هذا العصر اسم عصر القلق، فوجود هذه الحروب والصراعات وفقدان الأمن، والتوترات في المجتمعات المختلفة والصراعات بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد ووجود عدة تكتلات وصراعات دينية وعسكرية وسياسية، جعل المجتمع في حالة عدم استقرار وبالتالي انعكس هذا التوتر والصراعات على الصحة الجسمية والنفسية لأفراد المجتمع، وظهرت عدة مفاهيم وأنواع للقلق والتي منها قلق المستقبل .

إن ظاهرة القلق تتزايد في العقود الأخيرة وتبرز كقوة مؤثرة في حياة الفرد نتيجة لما يتعرض له من ضغوط ومتطلبات تفرضها طبيعة الحياة التي يعيشها في مختلف مراحل حياته وخاصة مرحلة الشباب وما تحمله من طموحات وأمال وما يواجهها من صعوبات وما يخبئه الغد والمستقبل خلف ستارة المجهول، وإن الانشغال بالمستقبل ليس عرضا بل هو ثمرة حتمية لما يفكر فيه الأفراد لتنظيم حياتهم استنادا لأهدافها المستمدة من فهمهم لمستقبلهم وتخطيطهم له **(سهي زيدان 2007 :173)**.

وتذكر نسرين محمد (2008 :32) إن الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل يعيش حياة خاوية خالية من أي أهداف واللامبالاة والفراغ الوجودي وقد يؤدي إلي نشئت توقعات سلبية نحو الذات والمستقبل وينظر إلى المستقبل نظرة تشاؤمية خالية من الأمل ويفقد الدافعية لتحسين أوضاعه.

نظرا لان الواقع ملئ بالصعوبات والضغوطات وأشكال الفشل المختلفة فأن الشباب يقعون فريسة لمشاعر التوتر والقلق نتيجة انعدام الثقة فيما سيحمله المستقبل من أحداث مما يؤثر بشكل كبير قدراتهم على الإنجاز وأيضا على مستوى طموحهم المهني والتعليمي(نسرين محمد،2008 : 20)

فان نظرة الفرد للمستقبل تؤثر على مستوى طموحه فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير لمستقبل زاهر يدفعه ذلك إلي العمل والنشاط والأقدام على الحياة، بينما الشخص الذي ينظر للمستقبل بمنظار أسود أي نظرته للمستقبل تكون متشائمة فأن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة حيث إن توقع نجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح(هيام خليل،2002: 49).

وهذا ما وجدته دراسة(غالب بن محمد،2009) ودراسة (نيفين المصري، 2011)ودراسة (أيزنك وآخرون 2006) حيث أسفرت نتائج الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل و مستوى الطموح، لذلك فالدراسة الحالية تهدف إلى معرفة نوع العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدي الشباب،

وذلك لأن الشباب هم عماد الأمة وهم صناع المستقبل وان فئة الشباب تشكل شريحة كبيرة من المجتمع الليبي، ونتيجة الضغوط و ألازمات وحروب وما خلفته من أثار جسدية ونفسية أو اجتماعية أو اقتصادية لذلك الدراسة الحالية تستهدف طلاب الجامعة بالدراسة.

ثانيا : مشكلة الدراسة:

إن قلق المستقبل نوعا من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنتاجهم حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عاليه فيؤدي إلي اختلال في توازن الفرد مما يكون له اكبر الأثر على الفرد سواء على الناحية العقلية أو السلوكية أو الجسمية (غالب بن محمد علي، 2009 : 15).

فإذا ما كنا في ليبيا نعاني من هذه الحروب والتقلبات السياسية والصراعات والأفكار الدينية المتطرفة، و كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبطالة، فما هو اثر هذا على الأفراد وخاصة الشباب، فهم عماد ألأمة ومستقبلها وبهم تبني الأمم والحضارات وكذلك مع انتشار حالات الانتحار في ليبيا بين هذه الفئة من الشباب فان الدراسة الحالية تهدف إلي معرفة قلق المستقبل لدى الشباب متمثلين في طلبة الجامعة. بذلك فمشكلة الدراسة تتمثل في التساؤلات الآتية

1- هل توجد علاقة بين قلق المستقبل بأبعاده و مستوى الطموح بأبعاده لدى طلبة الجامعة؟
2- هل تختلف درجات طلبة الجامعة علي مقياس قلق المستقبل وأبعاده الخمسة باختلاف الجنس؟
3- هل تختلف درجات طلبة الجامعة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده الأربعة باختلاف الجنس؟
4- هل تختلف درجات الطلبة على مقياس قلق المستقبل باختلاف العمر؟
5- هل تختلف درجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح باختلاف العمر؟
6- هل توجد فروق في الدرجات علي مقياس مستوى الطموح بين الطلبة ذوي قلق المستقبل المرتفع وطالبة ذوي قلق المستقبل المنخفض؟

ثالثا: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلي معرفة نوع العلاقة بين قلق المستقبل بأبعاده ومستوى الطموح بأبعاده لدى طلبة الجامعة وذلك باتخاذ التدابير الأتية :

1. التعرف على درجة قلق المستقبل لدى طلبة(كلية الآداب) قسم علم النفس والدراسات الإسلامية.
2. التعرف على درجة مستوى الطموح لدى طلبة (كلية الآداب) قسم النفس والدراسات الإسلامية.

3. التعرف علي مدى اختلاف قلق المستقبل ومستوى الطموح لدي طلبة الجامعة(كلية الآداب) قسمي علم النفس والدراسات الإسلامية باختلاف الجنس.

4. التعرف علي مدى اختلاف قلق المستقبل ومستوى الطموح لدي طلبة (كلية الآداب) قسمي علم نفس والدراسات الإسلامية باختلاف العمر.

رابعاً: فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل بأبعاده و مستوى الطموح بأبعاده لدى طلبة الجامعة.

2. تختلف درجات طلبة الجامعة على مقياس قلق المستقبل وأبعاده الخمسة باختلاف الجنس.

3. تختلف درجات طلبة الجامعة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده الأربعة باختلاف الجنس.

4. تختلف درجات الطلبة على مقياس قلق المستقبل باختلاف العمر.

5. تختلف درجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح باختلاف العمر.

6. توجد فروق في الدرجات على مقياس مستوى الطموح بين الطلبة ذوي قلق المستقبل المرتفع وطلبة ذوي قلق المستقبل المنخفض.

خامساً: حدود الدراسة تتحدد الدراسة الحالية بعينة الدراسة و التي سوف تشمل على طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار البيضاء– ليبيا من طلبة قسم علم النفس بشعبته الإرشاد وعلم النفس وطلبة قسم الدراسات الإسلامية، عام 2016 –2017، وتتحدد بمنهج الدراسة وأدوات الدراسة .

سادساً:مصطلحات الدراسة : سوف نعرض فيما يلي تعريفا بمصطلحات الدراسة وهي:.

1. **قلق المستقبل future Anxiety:.** هو توقعات سالبة بشأن المستقبل على المستوى الشخصي و المحلي والعالمي (نسرين محمد،6:2008).

- ويعرفه غالب بن محمد علي (12:2009) هو شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل و النظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس .

التعريف الإجرائي لقلق المستقبل:- هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

2. مستوى الطموح level of aspiration :. يعرفه احمد عزت راجح (1987 :103) بأنه المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر انه قادر على بلوغه و هو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة لانجاز أعماله اليومية.

وتعرفه موسوعة علم النفس بان مستوى الطموح هو مستوى الانجاز الذي يرغب الفرد في الوصول إليه و الذي يشعر انه يستطيع تحقيقه (فاخر عاقل، 1985 :65).

التعريف الإجرائي لمستوى الطموح:. هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة:- سيتم عرض الدراسات السابقة في محورين دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح و بعض المتغيرات و الدراسات تناولت مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات .

المحور الأول: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح و بعض المتغيرات

1. دراسة نيفين المصري (2011):- بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الأزهر بغزة، تكونت عينة الدراسة من (626) طالبا و طالبة ،و توصلت وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل و مستوى الطموح كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا للجنس على فاعلية الذات لصالح الذكور و عدم وجود فروق تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي على مستوى الطموح.

2- دراسة غالب بن محمد علي (2009):. بعنوان قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، هدفت إلي معرفة العلاقة بين قلق المستقبل و فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، و معرفة الفروق بين طلاب كلية العلوم و طلاب كلية الآداب في قلق المستقبل و مستوى الطموح و فاعلية الذات تبعا للتخصص و السنة الدراسية . تكونت العينة من 720 طالبا منهم 400 طالب من كلية العلوم و 320 طالب من كلية الآداب بجامعة الطائف، أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل و

فاعلية الذات ، وكذلك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وعلاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و فاعلية الذات، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم و كلية الآداب على مقياس فاعلية الذات و مستوى الطموح لصالح طلاب كلية العلوم و وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم و كلية الآداب على مقياس قلق المستقبل لصالح طلاب كلية الآداب .

3- دراسة أيزنك وآخرون (2006)Eyzenck.et.al :- دراسة حول القلق و الاكتئاب و تأثيرهما على الماضي و الحاضر و المستقبل ، و تألفت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين تتراوح أعمارهم من (13 .17) عاما و مجموعة من الشباب تتراوح أعمارهم من (18.29) عاما ومجموعة أخرى في سن الثلاثينات و هدفت الدراسة إلى معرفة التوقيت للإحداث السلبية من حيث وقوعها في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، و توصلت الدراسة إلى آن الشعور بالاكتئاب يرتبط أكثر بتلك الأحداث التي وقعت في الماضي عن تلك الأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل وعلى عكس من ذلك يكون القلق مرتبط بتلك الأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل عن تلك التي حدثت في الماضي.

4- دراسة محمود محي الدين العشري (2004) :- بعنوان قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية ، دراسة مقارنة بين طلاب كليات التربية بمصر و سلطنة عمان ،وهدفت الدراسة إلى معرفة المستوى الثقافي و التعليمي والنوع و التخصص العلمي في مستوى قلق المستقبل و بلغت العينة 104 طالبا و طالبة من مصر و سلطنة عمان، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن للبيئة النفسية و الاجتماعية تأثيرا على قلق المستقبل فقد ارتفعت معدلات القلق لدى العينة المصرية بالمقارنة مع مثيلتها العينة العمانية كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة على مقياس قلق المستقبل عند مستوى دلالة (0.01) لصالح متوسط طلاب الفرقة الثانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور و الإناث لصالح متوسط الذكور في قلق المستقبل ألا أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأدبية و العلمية.

5- دراسة (لونسون وآخرون 1998) Lewinsohn.et.al. كان الهدف منها معرفة الفروق بين الذكور والإناث في القلق و هل لمتغير الجنس دوراً في وجود هذا القلق؟ و قد أجريت الدراسة على عينة من الشباب بلغت العينة الأصلية(1079)ذكراً و أنثى ، فأظهرت النتائج من بين العينة الأصلية (95) ذكراً و أنثى ممن عانوا خبرة القلق في الماضي و(47) ممن يعانون من قلق المستقبل. وتوصلت الدراسة إلي إن للإناث الأرجحية في حدوث القلق أكثر من الذكور ولكن ضمن الحالات التي كانت من القلق

سواء في الحاضر أو في الماضي و ليس ضمن أولئك الذين لم يجربون خبرة القلق أبداً، و أكثر ما يشغلهن هو التفكير في مستقبلهن. وتظهر أرجحيه القلق عند الإناث من خلال استعادة أحداث الحياة السابقة و ذلك ابتداء من سن (6) سنوات وتكون الإناث أكثر استعداداً للقلق من الذكور مرتين على الأقل (غالب بن محمد، 2009)

6. دراسة محمد سمير عبد الفتاح (1993):- هدفت إلى معرفة دلالة الفروق بين الذكور و الإناث في متغيرات القلق، و الشعور بالوحدة، و مستوى الطموح ،و تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا و طالبة و لقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في متغير القلق لصالح الإناث.

المحور الثاني دراسة تناولت مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات

1. دراسة زياد بركات (2009):. بعنوان علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة و علاقتها ببعض المتغيرات، تكونت العينة من (378) طالبا و طالبة (197 طالبة ،و181 طالبا) وأظهرت النتائج إن مستوى مفهوم الذات و مستوى الطموح لدى أفراد الدراسة هما بالمستوي المتوسط و إن هناك ارتباطا موجبا بين مفهوم الذات و مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الطلاب علي مقياسي مفهوم الذات و مستوى الطموح تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، و عدم وجود فروق جوهرية تبعا لمتغيري الجنس و التخصص.

2- دراسة بال (pal:2001):- هدفت إلى التعرف على تأثير مفهوم الذات ومستوى الطموح على التحصيل الدراسي و كانت عينة الدراسة (240) طالبا و طالبة، قد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح ومفهوم الذات بين الطلاب والطالبات لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود تأثير موجب ودال لكل من مفهوم الذات و مستوى الطموح في التحصيل الدراسي (زياد بركات، 2009).

3- دراسة فتحية حسين حمادي (1993):- كان من أهدافها التعرف إلي مستوى الطموح و علاقته بمفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإسكندرية و تكونت العينة من (53) طالبا و طالبة، و قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح لدى الطلاب تبعا لمتغيرات العمر و المستوى الدراسي بينما

توجد فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص و الجنس و ذلك لصالح الذكور من جهة و لصالح طلاب التخصصات العملية و العلمية التطبيقية من جهة أخرى.

4-دراسة (بويديفانت وآخرون Poidevant.et.al 1991) بعنوان الطموحات المهنية و فاعلية الذات المدركة لطلبة الدكتوراه في مهن الإرشاد النفسي وهدفت الدراسة لتقييم الطموحات المهنية و المستويات المدركة من فعالية الذات لدى عينة من 207 طالب دكتوراه في برامج (مفوض) في مجلس تفويض الإرشاد النفسي و في برامج الجمعية الأمريكية النفسية. و أيضا في برامج تربوية نفسية في الولايات المتحدة الأمريكية و قد أظهرت النتائج تطابق ما يؤديه المرشد النفسي التربوي كان لديه بصورة دالة طموحات أكبر لثلاثة أوضاع مهنية ،مثل التدريس في الكليات،أو التدريس في المعاهد المتوسطة، أو المجال التجاري أو الصناعي، أما عالم النفس الإرشادي فقد كانت طموحاته المهنية تتركز بصورة اكبر للعمل في مستشفى أو وكالة للصحة العقلية، كما أظهرت النتائج تفوق المرشد النفسي التربوي على عالم النفس الإرشادي في فعالية الذات المتعلقة بالنشاطات.(غالب بن محمد علي 2009 :135)

<u>مناقشة الدراسات السابقة:</u> 1.هدفت الدراسات السابقة معظمها إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل و بعض المتغيرات مثل مستوى الطموح كما في دراسة غالب بن محمد (2009) و نيفين المصري (2011) وبذلك تتفق هذه الدراسة مع أهداف تلك الدراسات في التعرف على نوع العلاقة بين قلق المستقبل و مستوى الطموح .أما الدراسات الأخرى فقد هدفت إلى معرفة نوع العلاقة بين قلق المستقبل و بعض المتغيرات الثقافية مثل دراسة العشري (2004) وأحداث الماضي و الحاضر و المستقبل و ارتباطهما بالقلق و الاكتئاب كما في دراسة أيزنك (2006)، و الفروق بين الذكور و الإناث في متغيرات القلق و الشعور بالوحدة و مستوى الطموح كما في دراسة محمد عبد الفتاح (1993) و لوينسون و آخرون (1998) و يتفق بذلك مع الدراسة الحالية في ان من أهدافها التعرف على الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل و مستوى الطموح. وتتفق كذلك مع دراسة غالب بن محمد (2009) ونيفين المصري (2011) و فتحية حمادي (1993) ودراسة بال (2001)Pal، وزياد بركات (2009) في معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح . باقي الدراسات فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح و بعض المتغيرات منها فاعلية الذات مثل دراسة كلا من بويديفايت و آخرون (1991)Poidevat .et.al و نيفين المصري (2011) و متغير مفهوم الذات في دراسة بال(2011)Pal وفتحية حمادي (1993) و زياد بركات (2009).

2. أجريت الدراسات السابقة علي عينات من الشباب و الشابات من طلبة الجامعة في جامعات مختلفة و في أكثر من بلد مثل مصر، سلطنة عمان، فلسطين، و السعودية عدا دراسة توفيق (2002) على طلاب الثانوي و طلبة الدكتوراه كما في دراسة بويديفانت وآخرون (1991) Poidevant.et.al، ومراهقين من 13-17سنة مثل دراسة أيزنك وآخرون (2006)Eyzenck.et .al. ويتفق مع الدراسة الحالية في استهداف طلبة الجامعة بالدراسة للتحقق من صحة الفروض. أما حجم العينة فقد اختلف من دراسة إلى أخرى و كان اكبر حجم عينة في دراسة لوينسون و آخرون (1998) هو (1079) ذكراً و أنثى، أما اقل عدد كان حجم العينة (53) كما في دراسة فتحية حمادي (1993).

3. أسفرت نتائج الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل و مستوى الطموح كما في دراسة غالب بن محمد (2009) و نيفين المصري (2011) أما بالنسبة للدراسات التي تناولت مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الانبساطية و مفهوم الذات و فاعلية الذات فقد و جدت نتائجها علاقة موجبة بين مستوى الطموح و هذه المتغيرات. أما من حيث دلالة الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل و مستوى الطموح، فقد وجدت دراسة العشري (2004) فروق بين الذكور و الإناث ذات دلالة في قلق المستقبل لصالح الذكور وهذا يختلف مع ما وجدته معظم الدراسات أن الإناث تحصلن على درجات اعلي في المتوسط من الذكور علي مقياس قلق المستقبل مثل دراسة محمد عبد الفتاح (1993)، و لوينسون و آخرون (1998) .Lewinsohn.et.al.

*أما بالنسبة للدراسات التي تناولت دلالة الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور مثل دراسة بال Pal (2001) و فتحية حمادي (1993)و محمد عبد الفتاح(1993).أما دراسة نيفين المصري (2011) و زياد بركات (2009) فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس . لقد اطلعت الباحثة على هذه الدراسات واستفادت منها في صياغة الفروض وفقا لما استخلصت من نتائجها و كذلك في أداة البحث المستخدم لقياس قلق المستقبل أعداد غالب بن محمد (2009) و مستوى الطموح أعداد معوض و عبد العظيم (2005).

ثامناً: منهج الدراسة وإجراءاتها: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة

إجراءات الدراسة:

1- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الليبيين في المرحلة الجامعية في كلية الآداب

البالغ عددهم (1938) من جامعة عمر المختار بالبيضاء- ليبيا من طلبة قسم علم النفس بشعبته الإرشاد وعلم النفس و طلبة قسم الدراسات الإسلامية، للعام الجامعي 2016 -2017 .

2- **عينة الدراسة:** بلغ عدد الطلبة و الطالبات قسم علم النفس بشعبتيه (130) (13) ذكور (117) إناث، وبلغ عدد الطلبة و الطالبات قسم الدراسات الإسلامية (106) (34) ذكور (72) إناث، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العشوائية الطبقية من طلبة وطالبات قسم الإرشاد علم النفس وطلبة قسم الدراسات الإسلامية ليمثلون عينة الدراسة. وكان اختيار العينة على النحو التالي:

مجموعة الدراسة الاستطلاعية: بلغ عدد عينة مجموعة الدراسة الاستطلاعية (30) طالب وطالبة وتراوحت أعمارهن من (18-21)، من المراحل الدراسية المختلفة بقسم علم النفس بشعبتيه. حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على مجموعة الدراسة الاستطلاعية وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

مجموعة الدراسة الوصفية: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية باختيار عينة يكون حجمها(94) بنسبة (2 : 8) أي عدد الذكور = 94* 10/2 = 18.8، وعدد الإناث 94* 10/8 = 75.2، لكن الباحثة تحصلت على 18 ذكور من القسمين نظراً لقلة عددهم وان اغلبهم لا يلتزمون بحضور المحاضرات والإناث تم اختيار (76) طالبة، وبالطريقة العشوائية البسيطة تم اختيارهم من الطلبة والطالبات في قسم الإرشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الإسلامية، تراوحت أعمارهم من(18-25) وفيما يلي وصف لخصائص العينة.

الوصف لخصائص مجموعة الدراسة الوصفية: سوف نتعرف في الجدول (1) على وصف لخصائص مجموعة الدراسة الوصفية البالغ عددها (94) طالب و طالبة حيث سوف نتناول في الجدول الآتي عددهم في كل قسم وحسب الجنس ومتوسط الأعمار والانحراف المعياري، والمتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لقلق المستقبل ومستوى الطموح.

جدول (1) الوصف لخصائص مجموعة الدراسة الوصفية (ن =94)

القسم	العدد		متوسط العمر	الانحراف المعياري	متوسط قلق المستقبل	الانحراف المعياري	متوسط مستوى الطموح	الانحراف المعياري
	ذكور	إناث						
الإرشاد و علم النفس	9	47	20.02	1.46	75.46	14.80	72.16	14.38
الدراسات الإسلامية	9	29	21.82	4.37	76.34	12.01	72.63	18.00
المجموع	18	76	20.74	3.10	75.82	13.68	72.35	15.85
	94							

يتضح من الجدول (1) الوصف الإحصائي لخصائص مجموعة الدراسة الوصفية أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور فقد بلغ (76) و عدد الذكور (18) وذلك بسبب قلة عدد الطلبة في القسمين وكذلك عدم التزامهم بحضور المحاضرات، وكان عدد الإناث في قسم الإرشاد علم النفس أكثر من عددهن في قسم الدراسات الإسلامية، وأن أقل متوسط عمر في قسم علم النفس كان (20.02) بانحراف معياري(1.46)، وأكبر متوسط عمر كان في قسم الدراسات الإسلامية (21.82) بانحراف معياري(4.37). وأن أقل متوسط في درجة الكلية لقلق المستقبل كان في قسم الإرشاد و علم النفس بمتوسط (75.46) وانحراف معياري قدره (14.80)، و أن أقل متوسط في درجة الكلية لمستوى الطموح كان في قسم الإرشاد و علم النفس بمتوسط (72.16) وانحراف معياري قدره (14.38)، وأن متوسط الدرجة الكلية لقلق المستقبل في العينة ككل بلغ (75.82) وانحراف معياري قدره (13.68)، و أن متوسط الدرجة الكلية لمستوى الطموح بلغ (72.35) وانحراف معياري قدره (15.85)، و إن متوسط العمر للعينة ككل بلغ (20.74) بانحراف معياري(3.10).

3- <u>أدوات الدراسة</u>: استخدم في البحث الحالي الأدوات الآتية:

1- مقياس قلق المستقبل :- إعداد غالب بن محمد علي المشيخي 2009 .

يتكون المقياس في صورته النهائية من (43) فقرة تغطي خمسة أبعاد لقلق المستقبل هي :

أ- البعد الأول التفكير السلبي اتجاه المستقبل، ويقصد به مجموعة الأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية التي يدركها الفرد وتؤدي إلى شعوره بعدم الارتياح والتوتر والخوف من المستقبل. وتمثله فقرات ،1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36 .

ب- البعد الثاني النظرة السلبية للحياة: ويقصد بها التوقعات السلبية لأحداث الحياة المستقبلية وعدم القدرة على التوافق معها.تمثله فقرات 2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 41.

ج- البعد الثالث القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة : ويقصد به الضغوط التي يعاني منها الفرد سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية وتنعكس على نظرته للمستقبل. تمثله فقرات 3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 42.

د-البعد الرابع المظاهر النفسية لقلق المستقبل: وتعني مجموع ردود الفعل الانفعالية التي تعكس أسلوب الفرد في أدراك الأحداث و المواقف التي تتطلب المواجهة و تؤثر في المستقبل. تمثله فقرات 4، 9، 14 ، 19، 24، 29، 34، 39.

هـ- البعد الخامس المظاهر الجسمية: وتعني المشكلات الجسمية أو ردود الفعل الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد في استجابته للمواقف التي تشكل تهديداً له ويدرك أنها تؤثر على مستقبله. تمثله فقرات 5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 43.

***تصحيح المقياس:** يجيب الفاحص على المقياس باختيار بديلة من ثلاثة بدائل، ويعطى درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق، ويعطى درجتان إذا كانت استجابته أحيانا، وثلاث درجات إذا كانت استجابته تنطبق، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قلق المستقبل لديه تتراوح بين (43 – 129) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس: قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس الصورة الأولية 46 فقرة وفق أسلوب الصدق الظاهري فقد عرض على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بتعديلاتهم و حذف ثلاث من الفقرات و وضع المقياس في صورته النهائية 43 عبارة تغطي 5 أبعاد. كما قام الباحث باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للتأكد من صدق المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل عبارة من عبارات المقياس، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و البعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج الارتباطات جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05)

صدق المقياس في الدراسة الحالية: صدق الظاهري: قامت الباحثة بمراجعة العبارات من حيث وضوح المعنى ومدى ملائمة اللغة للبيئة الليبية فوجد أن العبارات واضحة ولا تحتمل أي لبس أو تأويل.

الاتساق الداخلي كمؤشر على صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس على عينة بلغ عددها (30) و باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية

للمقياس وكل عبارة من عبارات المقياس وأبعاده، والنتائج كما يوضحها الجدول (2).

جدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وفقراته وأبعاده (ن= 30)

الفقرة	معاملارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
1	0.464**	11	0.605*	21	0.671**	31	0.424*	41	0.391*
2	0.500**	12	0.343	22	0.457*	32	0.428*	42	0.431*
3	0.452*	13	0.626**	23	0.524**	33	0.624**	43	0.168
4	0.519**	14	0.451*	24	0.588**	34	0.463**	بعد أول	0.831**
5	0.447*	15	0.514**	25	0.250	35	0.153	بعد الثاني	0.783**
6	0.521**	16	0.454*	26	0.630**	36	0.713**	بعد الثالث	0.726**
7	0.326	17	0.390*	27	0.377*	37	0.677**	بعد الرابع	0.818**
8	0.148	18	0.425*	28	0.344	38	0.410*	بعد خامس	0.524**
9	0.377*	19	0.568**	29	0.595**	39	0.623**		
10	0.445*	20	0.331	30	0.129	40	-0.170		

(**) دال على مستوى 0.01 (*) دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات لمقياس قلق المستقبل ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01) (0.05) مع الدرجة الكلية للمقياس ألا (10) فقرات لم تكن الارتباطات ذات دلالة وهي فقرات رقم 7، 8، 12، 20، 25، 28، 30، 35، 40، 43، ألا أن (6) فقرات منها تندرج تحت البعد الخامس المظاهر الجسمية للقلق وهذا البعد يرتبط بالدرجة الكلية ارتباط دال عند مستوى (0.05) مما يشير إلى تمتع المقياس بمعدلات صدق مناسبة مما يجعل الباحثة مطمئنة للاعتماد عليه في دراستها الراهنة. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و البعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج أن جميع الفقرات لمقياس قلق المستقبل ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01) (0.05) مع الدرجة البعد الذي تنتمي أليه ألا فقرة (40) لم تكن الارتباطات ذات دلالة إحصائية وكذلك في الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس، لكن لم يسع المجال لذكرها لتقيد بعدد صفحات في بحث نشر. و تشير النتائج إلى تمتع المقياس بمعدلات صدق مناسبة مما يجعل الباحثة مطمئنة

للاعتماد عليه.

ثبات المقياس الأصلي: قام معد المقياس بالتحقق من الثبات عن طريق معامل ألفا للاتساق الداخلي فوجد أن معاملات كرونباخ ألفا عالية بالنسبة لكل الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس يتراوح بين (0.79) و(0.90) و تعتبر معاملات ثبات مرتفعة.

حساب الثبات في الدراسة الحالية: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة بلغ عددها (30) طالب و طالبة من قسم الإرشاد و علم النفس، للتأكد من ثبات المقياس باستخدام كلاً من طريقة معامل ألفا الاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (جوتمان) وذلك للفقرات المكونة للمقياس، أن معاملات الثبات للمقياس بطريقة التجزئة التصفية باستخدام معادلة (جوتمان) كانت (0.86) وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرومباخ (0.90) وهذه تعتبر معاملات ثبات مرتفعة، وبذلك يمكننا استخدامه مع عينة الدراسة الحالية.

2- مقياس مستوى الطموح:- إعداد محمد عبد التواب معوض و سيد عبد العظيم (2005).

وصف المقياس:- قام بإعداده محمد عبد التواب معوض و سيد عبد العظيم (2005) و يتكون من (36) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي:-

1- التفاؤل: يشير إلى أن يكون الفرد إيجابياً وأن ينظر إلى الجانب المشرق للحياة. ويقاس هذا البعد من خلال الفقرات (6، 7، 9، 11، 12، 13، 19، 24، 25، 26، 32).

2- المقدرة على وضع الأهداف: القدرة على وضع أهداف تتماشى مع حدود إمكانياته وان يستطيع التفريق بين الأهداف الوهمية والأهداف القابلة للتحقيق يمثل البعد الفقرات

(1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36).

3- تقبل الجديد: يشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع المواقف وإن يعدل من مشاعره وتفكيره بما يتناسب مع المواقف الجديدة.ويقاس هذا البعد من خلال الفقرات (15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35).

4- تحمل الإحباط: يكون قادراً على الوقوف ضد الأحداث المعاكسة والمواقف المسببة للضغط والمشاعر القوية بلا هروب مع تحمل فعال ونشط لهذه المواقف. يقاس هذا البعد من خلال الفقرات (5، 20، 21، 22، 23، 27).

***تصحيح المقياس:** يجيب الفاحص على المقياس باختيار بديلة من أربعة بدائل، ويعطى ثلاث درجات إذا كانت استجابته دائماً، ويعطى درجتان إذا كانت استجابته كثيراً، ودرجة واحدة إذا كانت استجابته أحيانا، ويعطى صفر إذا كانت استجابته نادراً، وتعكس هذه الدرجات في الفقرات السالبة ذات الأرقام (6، 23، 30، 32، 36) بحيث تمثل الدرجة

الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مستوى الطموح لديه تتراوح بين (0 – 108) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس: قام معد المقياس بالتحقق من الصدق باستخدام صدق المحك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس الحالي ومقياس مستوى الطموح للراشدين إعداد كاميليا عبد الفتاح (1975) فكان معامل الارتباط يساوي (0.86) وهو دال إحصائيا مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق، كما تم التحقق من الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل عبارة من عبارات المقياس ، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج الارتباطات جميعها دالة عند مستوى (0.01) (0.05).

صدق المقياس في الدراسة الحالية: الصدق الظاهري: قامت الباحثة بمراجعة العبارات من حيث وضوح المعنى ومدى ملائمة اللغة للبيئة الليبية فوجد إنها واضحة ولا تحتمل أي لبس أو تأويل.

الاتساق الداخلي كمؤشر على صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل عبارة من عبارات المقياس وأبعاده، النتائج كما يوضحها الجدول (3)

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح وفقراته وأبعاده (ن= 30)

الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
1	0.455*	9	0.201	17	0.402**	25	0.116	33	0.482**
2	0.563**	10	0.545**	18	0.532**	26	0.374*	34	0.537**
3	0.630**	11	0.490**	19	0.527**	27	0.417*	35	0.455*
4	0.307	12	0.475**	20	0.131	28	0.413*	36	0.402*
5	0.354**	13	0.460*	21	0.470**	29	0.018	تفاؤل	0.874**
6	0.397*	14	0.331	22	0.064	30	0.325	قدرة	0.807**
7	0.588**	15	0.505**	23	0.241	31	0.393*	تقبل	0.807**

الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
8	0.546**	16	0.542**	24	0.360	32	0.508**	تحمل	0.530**

(**) دال على مستوى 0.01 (*) دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات لمقياس مستوى الطموح ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01) (0.05) مع الدرجة الكلية للمقياس ألا (10) فقرات لم تكن الارتباطات ذات دلالة احصائية وهي فقرات رقم 4، 9، 14، 20، 22، 23، 24، 25، 29، 30، ألا أن الأبعاد الذي تنتمي لها هذه الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية ارتباط دال عند مستوى (0.05) مما يشير إلى تمتع المقياس بمعدلات صدق مناسبة مما يجعل الباحثة مطمئنة للاعتماد عليه في دراستها الراهنة. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و البعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج أن جميع الفقرات لمقياس مستوى الطموح ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01) (0.05) مع الدرجة للبعد الذي تنتمي إليه ألا فقرات (4، 9، 23، 25، 26، 29) لم تكن الارتباطات ذات دلالة إحصائية وكذلك في الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس، وربما يرجع لتباين الكبير في درجات الطلبة على هذه الفقرات بين(0، 1، 2، 3) ألا إن الارتباطات تشير إلى تمتع المقياس بمعدلات صدق مناسبة مما يجعل الباحثة مطمئنة باستخدامه

ثبات المقياس الأصلي: قام معد المقياس بالتحقق من الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة بلغت (152) بين ذكور وإناث، و بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين مساوياً (0.78) كما قام معد المقياس بالتحقق من الثبات بطريقة التجزئة التصفية ووجد أن معاملات الثبات للمقياس باستخدام معادلة (سبيرمان– براون) كانت (0.79) وهذه تعتبر معاملات ثبات مرتفعة.

حساب الثبات في الدراسة الحالية: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة بلغ عددها (30) طالب و طالبة من قسم الإرشاد و علم النفس، للتأكد من ثبات المقياس باستخدام كلاً من طريقة معامل ألفا الاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة التصفية باستخدام معادلة (جوتمان) وذلك للفقرات المكونة للمقياس، أن معاملات الثبات للمقياس بطريقة التجزئة التصفية باستخدام معادلة (جوتمان) كانت (0.82) وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرومباخ بلغ (0.85) وهذه تعتبر معاملات ثبات مرتفعة، وبذلك يمكننا استخدامه مع عينة الدراسة الحالية.

تاسعاً: نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها:

الفرض الأول ونتائجه وتفسيرها: توجد علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل بأبعاده و مستوى الطموح

بأبعاده لدى طلبة الجامعة. وللتحقق من فرض تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ويوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل بأبعاده الخمس وبين مستوى الطموح و أبعاده الأربعة كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (4) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل بأبعاده وبين مستوى الطموح بأبعاده

المتغـــيرات	الدرجة الكلية لمستوى الطموح	1-بعد التفاؤل	2- القدرة على وضع أهداف	3- بعد تقبل جديد	4- تحمل احباط
الدرجة الكلية لقلق	-0.350**	-0.322**	-0.476**	-0.156	-0.131
بعد التفكيرالسلبي	-0.283**	-0.321**	-0.475**	-0.104	-0.081
نظرة سلبية للحياة	-0.358**	-0.364**	-0.478**	-0.191*	-0.186
قلق أحداث الحياة	-0.105	-0.043	-0.245*	-0.023	0.012
مظاهر نفسيةلقلق	-0.378**	-0.340**	-0.478**	-0.191	-0.186
مظاهر جسمية	-0.239*	-0.190	-0.340**	-0.075	-0.166

* دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين قلق المستقبل بأبعاده ومستوى الطموح بأبعاده كانت ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05) إلا في بعد قلق أحداث الحياة مع الدرجة على مقياس مستوى الطموح وبعد التفاؤل، وبعد تقبل الجديد وتحمل الإحباط مع الدرجة الكلية لقلق المستقبل وأبعاده ألا بعد نظرة سلبية للحياة، فقد كانت الارتباطات ذات دلالة إحصائية. ونلاحظ من الجدول (4) أيضاً أن الارتباط بين قلق المستقبل بأبعاده ومستوى الطموح بأبعاده ارتباط سالب عكسي، وكان أعلى ارتباط بين بعد القدرة على وضع الأهداف وبعد النظرة السلبية للحياة وبعد مظاهر نفسية لقلق ثم الدرجة الكلية لقلق المستقبل،ثم تفكير سلبي ثم بعد مظاهر النفسية للقلق ومستوى الطموح، ثم بين مستوى الطموح ونظرة سلبية للحياة، وثم الدرجة الكلية لقلق المستقبل و الدرجة على مقياس مستوى الطموح ، ثم بعد التفاؤل، ويليه بعد تفكير سلبي، وبُعد مظاهر جسمية للقلق. **ومما سبق:** نجد إن النتائج تشير إلى ارتباط سالب عكسي بين قلق المستقبل بأبعاده ومستوى الطموح بأبعاده وبذلك فانه توجد علاقة ارتباطيه عكسية أي كلما ارتفعت درجات على مقياس قلق المستقبل كلما قلت الدرجات على مقياس مستوى الطموح، أي كلما زاد قلق المستقبل كلما قل مستوى الطموح وبالعكس، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة غالب

بن محمد (2009) و نيفين المصري (2011) فقد أسفرت نتائج الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل و مستوى الطموح، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه محمود العشري (2004) بان قلق المستقبل له اثر في تملك الفرد للخوف الغامض نحو ما يحمله الغد والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر وضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات والإحساس بان الحياة غير جديرة بالاهتمام والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل .إن قلق المستقبل من الأمور التي تشغل بال الشباب وتمنعهم من اتخاذ فلسفة واقعية في الحياة وعدم الوصول إلى صياغة أهداف واضحة خصوصاً في ظل ضغوط الحياة العصرية والطموح نحو تحقيق الذات والعوامل المؤثرة عليهم، فالشباب اليوم في ليبيا يعانون كثيراً من الأزمات متمثلة في الحروب والتقلبات السياسية والصراعات والأفكار الدينية المتطرفة، و كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبطالة، وهذا له اثر في القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات نتيجة القلق على المستقبل وما يحمله من تقلبات ومدى تحقيق الأهداف.

الفرض الثاني ونتائجه وتفسيرها: تختلف درجات طلبة الجامعة علي مقياس قلق المستقبل وأبعاده الخمسة باختلاف الجنس. وللتحقق من هذا الفرض قمنا باستخراج المتوسط والانحراف المعياري للطلبة من الجنسين (ذكور – إناث)، كما تم استخراج دلالة الفروق بينهما باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالآتي:

جدول (5) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الدرجة على مقياس قلق المستقبل وابعاده

المتغير	الذكور		الإناث		قيمة (t)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
قلق المستقبل	71.94	13.96	76.73	13.54	1.342-	0.183
بعدالتفكيرالسلبي	13.17	3.52	13.63	3.43	0.514-	0.608
نظرةسلبيةلحياة	14.67	3.73	14.58	3.52	0.094	0.925
قلق احداثالحياة	16.67	3.73	19.11	3.59	2.572-	0.01 دالة
مظاهرنفسيةلقلق	13.67	3.58	14.89	3.47	1.341-	0.108
مظاهرجسمية	13.78	3.42	14.53	3.46	0.827-	0.410

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الدرجة على مقياس قلق المستقبل وأبعاده ألا في بعد قلق أحداث الحياة الضاغطة فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الإناث،أي إن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة على بعد قلق أحداث الحياة الضاغطة عن الذكور وبذلك فالقلق من أحداث الحياة الضاغطة مرتفع لديهن، وهذا يتفق مع دراسة لونسون و آخرون (1998) .Lewinsohn.et.al. التي وجدت إن للإناث الأرجحية في حدوث القلق أكثر من الذكور ولكن ضمن الحالات التي كانت من القلق سواء في الحاضر أو في الماضي و ليس ضمن أولئك الذين لم يجربون خبرة القلق أبداً، و أكثر ما يشغلهن هو التفكير في مستقبلهن . تظهر أرجحيه القلق عند الإناث من خلال استعادة أحداث الحياة السابقة و ذلك ابتداء من سن (6) سنوات وتكون الإناث أكثر استعداداً للقلق من الذكور مرتين على الأقل. أما من حيث دلالة الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل فقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة محمود العشري (2004) إن فروق بين الذكور و الإناث ذات دلالة في قلق المستقبل لصالح الذكور وهذا يختلف مع ما وجدته معظم الدراسات أن الإناث تحصلن على درجات أعلى في المتوسط من الذكور على مقياس قلق المستقبل مثل دراسة محمد عبد الفتاح (1993)، (1998) .Lewinsohn.et.al. إن للإناث الأرجحية في حدوث القلق .

<u>الفرض الثالث ونتائجه وتفسيرها</u>: تختلف درجات طلبة الجامعة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده الأربعة باختلاف الجنس. تم استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالأتي:

جدول (6) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الدرجة على مقياس مستوى الطموح وأبعاده

المتغير	الذكور		الإناث		قيمة (t)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مستوى الطموح	72.28	14.46	72.37	16.27	0.022-	0.983
بعدالتفاؤل	24.28	6.18	24.97	5.38	0.479-	0.633
وضع اهداف	12.83	3.13	12.14	3.05	0.857	0.394

المتغير	الذكور		الإناث		قيمة (t)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
بعد تقبل جديد	16.67	3.27	16.50	4.85	0.138	0.890
تحمل احباط	12.83	3.13	12.14	3.05	0.857	0.394

ويتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الذكور و درجات الإناث في الدرجة على مستوى الطموح وأبعاده. تتفق بذلك مع دراسات نيفين المصري (2011) و زياد بركات (2009) فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس. وتختلف مع باقي الدراسات التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور مثل دراسة بال Pal (2001) وفتحية حمادي (1993)ومحمد عبدالفتاح(1993). قد يرجع ذلك لتشابه الظروف الحياتية التي يعيشها الجنسين، كما إن الحياة الجامعية مليئة بالظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي، لذلك فان الصحة النفسية للطالب ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة.

الفرض الرابع ونتائجه وتفسيرها: تختلف درجات الطلبة على مقياس قلق المستقبل باختلاف العمر. وللتحقق تم تقسيم الطلبة حسب أعمارهم لثمان مستويات عمرية، ولكي نتعرف على دلالة الفروق بين الأعمار المختلفة كان لابد من إجراء تحليل التباين الأحادي، كما في الجدول (7)

جدول (7) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الأعمار المختلفة في الدرجة على قلق المستقبل

المتغـــير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	1384.170	7	197.739	1.062	0.395 غير دالة
	ضمن المجموعات	16013.755	86	186.206		

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة في المستويات العمرية الثمانية في الدرجة على مقياس قلق المستقبل.إن الدراسة تتضمن طلاب الجامعة فهم في نفس المرحلة العمرية الرشد لذلك لم توجد فروق ذات دلالة بينهم، و الحياة الجامعية تعج بالظروف المثيرة لقلق سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي، حيث تذكر ناهد سعود (2005) إن قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة مرتفع ويشكل ظاهرة واحدة لمجتمع مليء

بالمتغيرات مشحون بعوامل مثيرة مجهولة المصير تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها إلى نتائج تنعكس على سلوكيات الأفراد حيث إن هذه الظاهرة تمس بوجود الفرد والمجتمع و بالتالي أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمر بالعنصر البشري وخصوصا شريحة الشباب منهم.

الفرض الخامس ونتائجه وتفسيرها: تختلف درجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح باختلاف العمر .وللتحقق من الفرض تم تقسيم الطلبة حسب أعمارهم لثمان مستويات عمرية، ولكي نتعرف على دلالة الفروق بين الأعمار المختلفة كان لابد من إجراء تحليل التباين الأحادي،الجدول8

جدول (8) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الأعمار المختلفة في الدرجة على مستوى الطموح

المتغـــير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجةالحرية	متوسط مربعات	قيمة(ف)	الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الطموح	بين المجموعات	5278.841	7	754.120	3.584	0.002 دالة
	ضمن المجموعات	18094.574	86	210.402		

يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة في المستويات العمرية الثمانية في الدرجة على مقياس مستوى الطموح. ومن ثم إتباع تحليل التباين الأحادي باختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على وجود الفروق بين المستويات العمرية الثمانية على مستوى الطموح، واتضح أن الفروق بين العمر 21 ،23، والجدول (9)

جدول (9) دلالة الفروق بين المستوى 21–23 في الدرجات على مقياس مستوى الطموح

المستوى العمري	المستويات	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
21	العمر 23	26.53333	7.00670	0.05 دالة

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروق بين الطلاب ذوي المستوى العمري 21 و المستوى العمري 23، على الدرجة الكلية على مقياس مستوى الطموح لصالح المستوى العمري 21، فقد بلغ متوسط مستوى الطموح(81.200) بانحراف معياري (13.299)، في حين بلغ متوسط درجة مستوى الطموح في العمر 23 (54.667) بانحراف معياري (16.513) فقد تحصل الطلبة عمر23 على اقل درجات على مقياس مستوى الطموح مقارنة بالطلبة في الأعمار الأخرى، كما أن أعلى درجة سجلت لدى الطلبة في الأعمار

21 و22. وربما يرجع ذلك لارتفاع قلق المستقبل لدى عمر 23 سنة، حيث تحصلوا على أعلى متوسط على مقياس قلق المستقبل مقارنة بالطلبة في الأعمار الأخرى فقد بلغ س(85.833) بانحراف معياري (21.37)، كما سجلت أعلى درجة قلق وتعتبر مرتفعة في هذا العمر فقد بلغت(112)، علماً بان الدرجة العظمى على مقياس قلق المستقبل (129) إذن لدى هذه الفئة العمرية قلق مستقبل مرتفع وكما وجدت نتائج هذه الدراسة وكذلك الدراسات السابقة إن هناك علاقة عكسية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح فكلما ارتفعت الدرجات على مقياس قلق المستقبل قلت الدرجات على مقياس مستوى الطموح. وربما يرجع ارتفاع قلق المستقبل لدى هذه الفئة العمرية إلى أن بعضهم في السنة الدراسية الرابعة وبعضهم الآخر تأخر تحصيلياً و لا يزال لم يتخرج من الجامعة بعد، الأمر الذي سبب لهم ضغطاً في مواجهة الواقع من خلال الرغبة في الحصول على وظيفة مناسبة والرغبة في التأمين المادي لمطالب الحياة كما أنهم أكثر شعوراً بالتهديد والخوف من تصورات المستقبل وبذلك تتفق هذه النتيجة مع ما وجدته دراسة غالب بن محمد(2009).

الفرض السادس ونتائجه وتفسيرها: تختلف درجات مرتفعي قلق المستقبل عن درجات منخفضي قلق المستقبل على مقياس مستوى الطموح. وللتحقق من هذا الفرض تم تقسيم درجات العينة على مقياس قلق المستقبل حسب متوسط الدرجات إلى ثلاث مستويات مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي قلق المستقبل ثم قمنا باستخراج المتوسط والانحراف المعياري لمستويين، تم استخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج

جدول(10) دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل في الدرجة على مستوى الطموح

المتغير	مرتفعي قلق المستقبل		منخفضي قلق المستقبل		قيمة (t)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مستوى الطموح	66.567	12.514	77.068	19.024	2.526 –	0.01 دالة

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مرتفعي قلق المستقبل و منخفضي قلق المستقبل في الدرجة على مقياس مستوى الطموح لصالح منخفضي قلق المستقبل وهذا يدلل على العلاقة الارتباطية العكسية أيضاً بين قلق المستقبل و مستوى

الطموح، فمن يتحصل على درجات مرتفعة على مقياس قلق المستقبل يتحصل على درجات منخفضة على مقياس مستوى الطموح وبالعكس.

الخوف من المستقبل يجعل الفرد يضع أهدافاً كبيرة يصعب عليه تحقيقها مما يؤدي إلى القلق بسبب الإخفاق المستمر، ومعظم الشباب الذي يعاني قلق المستقبل غير قادر على وضع أهداف تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم مما يؤدي إلى الفشل وتصبح فرص النجاح ضعيفة.أن الطموحات الزائدة التي لا تتناسب مع حجم الإمكانيات الواقعية المستقبلية من الأسباب المؤدية إلى القلق.

التوصيات:في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية:

1- الاهتمام بالشباب في ظل الظروف الحالية التي مرت بها البلاد بإنشاء مراكز للإرشاد النفسي لتقديم الخدمات الإرشادية للطلاب بالصورة التي تساعدهم على التوافق.
2- تعليم الطلاب مهارات التخطيط للمستقبل بما يتوافق مع إمكانياتهم وقدراتهم.
3- الشباب هم عماد الأمة ومستقبلها لذا وجب الاهتمام بهم بإجراء دراسات للمشاكل التي يعانون منها ومحاولة تذليل الصعاب أمامهم و الأخذ بيدهم لتحقيق طموحاتهم.
4- تنفيذ لقاءات إرشادية للطلبة يتم فيها تبصيرهم بالأمور المستقبلية الخاصة بهم و تحسين توقعاتهم للأحداث المستقبلية و تفعيل قدراتهم في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية.

المـــراجـــع

1- احمد عزت راجح(1987): أصول علم النفس، القاهرة، المكتب المصري الحديث، ط.9.

2- زياد بركات(2009): علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس وعلاقته ببعض المتغيرات، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة.

3- سهى زيدان(2007): هواجس المستقبل عند الشباب، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق،كلية التربية.

4- غالب بن محمد علي(2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

5- فاخر عاقل(1985): معجم علم النفس، لبنان، بيروت، دار العلم للملايين.

6- فتحية حسين حمادي(1993): مستوى الطموح و علاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الاسكندرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة الاسكندرية.

7- محمد سمير عبد الفتاح(1993): دراسة مقارنة بين الجنسين في مستوى الطموح والقلق والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة عين شمس.

8- محمد عبد التواب ومعوض عبدالعظيم(2005): مقياس مستوى الطموح، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

9- محمود محي الدين العشري(2004): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية و دراسة مقارنة بين طلاب كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر للارشاد النفسي بجامعة عين شمس، المجلد الاول 139-178.

10-ناهد شريف سعود(2005): قلق المستقبل وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم،سوريا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة دمشق.

11-نسرين محمد نبيل(2008): قلق المستقبل و علاقته ببعض المتغيرات النفسية، القاهرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة عين شمس.

12-نيفين المصري(2011): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الازهر.فلسطين،غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)

13-هيام السيد خليل(2002): العلاقة بين الاهداف والطموح المهني لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس.

15- Eyzenck: M: Suasnn" P & "santos"R:(2006): Anxiety and depvession: past :present and future events cognition and emotion: Vol: 20(2) PP274- 294